

عنوان الورقة :

موقع دار الإسلام

مقدمها :

الأستاذ / إبراهيم بن عبدالعزيز العلي

محاورة الورقة:

- مقدمة.
- تعريف بموقع دار الإسلام.
- تعريف بالمكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات بالربوة.
- ملخص ممارسة وتوصيات.

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين ... أما بعد:

فأتقدم بالشكر الجزيل للأخوة الأفاضل القائمين على هذا الملتقى على ما بذلوه ويبدلونه من جهود مباركة في إعداد وتنظيم هذا الملتقى والذي هو بعنوان (أفضل الممارسات في العمل الخيري)، ويسعدني ويشرفني أن أشارك بهذه الورقة والتي أعرض فيها لممارسة موقع دار الإسلام (www.islamhouse.com) التابع للمكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات بالربوة، وأسأل الله تعالى أن يوفقني ويسددني وأن أكون عند حسن ظن الأخوة الذين منحوني هذه الفرصة.

بإذن الله سوف يكون هذا الطرح مركزاً بشكل أكبر على الجوانب التطبيقية والتي كانت نتيجة لتجارب عملية على أرض الواقع خلال سنوات من العمل في هذا المشروع، وأسأل الله تعالى للجميع التوفيق والسداد، وصلى الله وسلم على نبينا محمد.

القسم الأول: تعريف بموقع دار الإسلام:

موقع دار الإسلام موقع دعوي خيري تابع للمكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات بالربوة في مدينة الرياض، ويتكون الموقع من سلسلة من المواقع العملاقة المتخصصة في نشر الإسلام بلغات العالم، تم إطلاق الموقع بتاريخ ١٤٢٢/٢/١هـ، وهدفه الرئيس: "أن يكون مرجعية علمية موثوقة للتعريف بالإسلام لغير المسلمين، ولتعليم المسلمين ما يلزمهم في أمر دينهم بجميع اللغات الحية، ونشرها من خلال شبكة الإنترنت والوسائل الإلكترونية المتاحة"، ويستهدف الموقع جميع المكلفين شرعاً في جميع أنحاء العالم، ويبلغ عدد العاملين في الموقع أكثر من سبعين شخصاً حول العالم، وتبلغ حالياً التكلفة التشغيلية السنوية للموقع مليوني ريال تقريباً، وتبلغ التكلفة الإجمالية منذ انطلاق الموقع وقبل حوالي تسع سنوات ثمانية ملايين ريال تقريباً.

أهداف الموقع التفصيلية:

١. تعليم المسلمين ما يلزمهم في أمور دينهم.
٢. تبليغ رسالة الإسلام عبر شبكة الإنترنت إلى جميع سكان العالم.
٣. إثراء ساحة الإنترنت بالمادة العلمية الدعوية المجانية الموثوقة بلغات العالم.
٤. دعم المؤسسات الدعوية والدعاة بالمواد العلمية التي تمكنهم من أداء رسالتهم.
٥. تمكين الزائر من الاستفادة من الموقع ومعرفة محتواه بدون الحاجة لإجادة لغة الموقع.
٦. الاستثمار الأمثل للتقنيات الحديثة في الدعوة إلى الله وتبليغ رسالة الإسلام للبشرية باللغات الحية.
٧. تقديم الإسلام في صورته الصافية وتصحيح الصورة المشوهة التي يرسمها عنه الجهلة وأعداء الإسلام.
٨. توسيع دائرة النطاق المستهدف لمكاتب الدعوة وتوعية الجاليات ليصبح موجهاً إلى جميع أنحاء العالم بدلاً من أعداد وفتات محدودة.

٩. توحيد جهود مكاتب الجاليات وغيرها من الجهات الدعوية والتنسيق بينها في مجالات الترجمة والتأليف والنشر على شبكة الإنترنت، لتجنب التكرار، ولمعرفة القصور والثغرات الموجودة للسعي إلى إزالتها وإكمالها.

أسباب إنشاء الموقع:

- (١) وجود شبكة الإنترنت، والتي تعتبر فرصة سانحة وغنيمة باردة للراغبين في نشر الإسلام للبشرية، لسهولة نشر المواد المقروءة والمسموعة والمرئية من خلالها، ولسهولة وصول المستفيدين إليها من أي مكان في العالم.
- (٢) الحاجة الملحة لتطوير أساليب للدعوة لتواكب وتستفيد من التطور السريع للتقنيات الحديثة، لتسهيل العمل الدعوي وتوسيع دائرة المستفيدين منه بأفضل الوسائل الممكنة.
- (٣) الحاجة الملحة والرغبة المتزايدة من الكثير من رواد شبكة الإنترنت للتعرف على الإسلام وتعلّم أحكامه.
- (٤) الهجمة الشرسة من خلال هذه الشبكة من قِبَل أصحاب الديانات والملل الباطلة على الإسلام والمسلمين لصرفهم عن دينهم الصحيح، وإفسادهم، وبث الخلاف والفرقة بينهم.
- (٥) الوجود القوي للكثير من الفرق والطوائف المنحرفة المنتسبة للإسلام، والتي أصبحت في نظر الكثير من الناس أنها هي التي تمثل الإسلام، مما سبب تشويه صورة الإسلام الصحيح وصد الناس عنه.
- (٦) الوجود الفردي والضعيف لدعاة الإسلام الصائفي على الإنترنت في كثير من اللغات، والحاجة لتوحيد الجهود وتكثيفها وتنظيم العمل الدعوي من خلالها.
- (٧) ضرورة أخذ زمام المبادرة وإيجاد مرجعية علمية موثوقة ومتكاملة على الإنترنت باللغات المختلفة لأصحاب المواقع الإسلامية ورواد شبكة الإنترنت والدعاة والجهات الدعوية والمراكز الإسلامية في جميع أنحاء العالم.

ارتباط الهدف الرئيس للموقع مع رؤية ورسالة وأهداف الجهة:

يعتبر الموقع امتداداً لعمل مكاتب الدعوة وتوعية الجاليات، فالموقع يقوم بنفس الدور الذي تقوم به المكاتب، والاختلاف فقط في الوسيلة المستخدمة، حيث يستخدم الموقع الوسائل الإلكترونية للوصول للمستهدفين، وقد حقق الموقع بهذه الوسائل نجاحات كبيرة في التوزيع وكثافة الإنتاج تفوق أضعاف ما تحقق من خلال الوسائل التقليدية لسنوات.

ضوابط وسياسات الموقع:

- (١) جميع محتوى الموقع على منهج أهل السنة والجماعة المستمد من الكتاب والسنة بفهم سلف هذه الأمة.
- (٢) الموقع المراد منه إظهار الحق وبيانه بالحجج والأدلة والبراهين، وهو موجه للباحثين عن الحق والراغبين في معرفة الصواب.
- (٣) يهدف الموقع إلى بيان الأمور المتفق عليها من أصول الدين وفروعه ودعوة الناس إلى التمسك بها، وتجنب إثارة المسائل التي يسوغ فيها الخلاف على وجه يؤدي إلى الفرقة والتناحر.
- (٤) عدم التعرض للخلافات والقضايا السياسية التي لا طائل من ورائها.
- (٥) نبذ التعصب المذهبي والتحزب تحت أية جماعة أو حزب غير كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.
- (٦) عدم التعرض للخلافات بين الجماعات والأحزاب التي تنتمي إلى الإسلام.
- (٧) عدم التشهير أو التجريح أو الإساءة لدول أو منظمات أو أشخاص بأعيانهم.
- (٨) مراعاة الأنظمة ذات العلاقة والمعمول بها في الدول وفيما بينها والتي ليس فيها مخالفة للشرع، مثل ما يتعلق بحقوق النشر والملكية الفكرية.
- (٩) عند وجود أي خلاف حول المادة العلمية الشرعية يتم إحالة الأمر إلى أهل العلم ويكون ما يرونه رافعاً للخلاف.

نبذة تاريخية لبداية الموقع:

- (١) البداية كانت فكرة إنشاء موقع مشترك لمكاتب الدعوة وتوعية الجاليات في الرياض عند دخول خدمة الإنترنت للمملكة عام ١٤١٩هـ.
- (٢) استمرت هذه الجهود ولم تثمر عن عمل حقيقي على أرض الواقع، فأنشأت بعض المكاتب مواقع لها على شبكة الإنترنت وكانت بجهود فردية لم تلبث أن توقف معظمها ولم تحصل منها الفائدة المرجوة.
- (٣) تم طرح فكرة لتنفيذ موقع دعوي باللغات من بعض منسوبي مكتب الربوة على الإدارة، وتمت الموافقة المبدئية عليه نهاية عام ١٤٢١هـ، وتم تشكيل فريق عمل ممن لهم خبرة جيدة في بناء المواقع، وتم البدء بالعمل.
- (٤) تم إعادة النظر في خطة العمل ليتم تحويل فكرة الموقع إلى مشروع متكامل يشمل مركز للمعلومات، وقسم للتدقيق والمراجعة، بالإضافة إلى موقع الإنترنت الذي ينشر من خلاله الإنتاج العلمي.
- (٥) تم كتابة وثيقة وخطة للمشروع تم اعتمادها من مجلس إدارة المكتب بكامل أعضائه.
- (٦) تم البدء في المشروع فعلياً وأطلق الموقع بتاريخ ١٤٢٢/٢/١هـ.
- (٧) واجه المشروع عند بداية العمل عقبات كبيرة متعلقة بالمحتوى العلمي والتي كان سببها ضعف الإنتاج المتداول وعدم وجود حصر أو تقييم علمي لها، وعدم وجود ضوابط ولامعايير ولا مرجعية للترجمة.
- (٨) تم التواصل والتعاون مع أبرز الجهات الدعوية المهتمة بهذا الجانب.
- (٩) واجه الموقع عقبات كبيرة وعديدة في الجوانب التقنية والدعوية يتمثل أهمها في قلة الدعاة الأكفاء وتسرب العاملين والمتعاونين، وعدم استقرار الإمكانيات المادية وقلة الكادر الإشرافي على المشروع.
- (١٠) استقر النظام البرمجي للموقع بعد بناء نظام إدارة محتوى خاص بالموقع بعد بذل جهود كبيرة وسلسلة من التحديثات.
- (١١) تم استقطاب عدد من الكوادر المتميزة وتشبيتها في العمل لسنوات.

آلية ومنهج العمل في الموقع:

- (١) تقوم بتوظيف تقنيات الحاسب والإنترنت لخدمة الدعوة إلى الله وتبليغ الإسلام لجميع الناس باللغات المختلفة.
- (٢) نوحّد الجهود ونغطي النقص العلمي والدعوي بمختلف اللغات في الموضوعات العلمية ونسد الاحتياج الذي يظهر مما يلزم المسلم معرفته في أمور دينه باللغات المختلفة.
- (٣) جمع واختيار المادة العلمية تتم وفق منهجية معتمدة وثابتة ودقيقة لإعداد واختيار ونشر المواد العلمية بمختلف اللغات تبدأ بجمع المواد الموافقة لمنهج الموقع، ثم استبعاد المواد غير المناسبة للنشر.
- (٤) نقوم بإعداد وإنتاج المواد الدعوية التي تدعو الحاجة إليها باللغات وهي غير متوفرة في الساحة.
- (٥) نسهم في تشجيع حركة التأليف والترجمة للمواد الشرعية من العربية إلى اللغات الأخرى.
- (٦) تتم عملية اختيار المترجمين والدعاة الذين يقومون بأعمال التأليف والترجمة والمراجعة واختيار المادة العلمية وفق منهجية معتمدة بناءً على تميزهم في العلم الشرعي وأمانتهم وتمكنهم من لغتهم الأم، والمرجع في ذلك إنتاجهم وجهودهم العلمية ومؤهلاتهم ودرجاتهم العلمية وترشيحات وتزكيات المهتمين من أساتذة الجامعات والمشايخ والدعاة الذين يقومون بمتابعتهم أثناء دراستهم وتحصيلهم العلمي.

من مزايا وخدمات الموقع:

- (١) جميع محتويات الموقع مجانية يُتاح إعادة نشرها وتوزيعها.
- (٢) كَسَرَ الموقع حاجز اللغة وأصبح يتيح لزواره الدعوة إلى الله ونشر الإسلام بجميع لغات العالم من غير أن يتطلب ذلك أي معرفة بلغة المستهدف، حيث يمكن الوصول للمادة

- وطباعتها وإرسالها عبر البريد إلى أي شخص ترغب في دعوته ببسر وسهولة من خلال الترجمة المتوفرة لعناوين المواد العلمية والوصف المختصر والمتوفر لها في الموقع.
- ٣) ينضد الموقع بتطبيق منهجية ومعايير دقيقة لاختيار المادة العلمية ومراجعتها قبل نشرها في الموقع.
- ٤) يتم استقطاب الكوادر التي يسند إليها إدارة وتشغيل المواقع، وأعمال الاختيار والترجمة والمراجعة لمحتوى الموقع وفق ضوابط معتمدة، ممن يجمعون بين العلم الشرعي وإتقان اللغة العربية من أهل اللغات المستهدفة من جميع أنحاء العالم.
- ٥) يعمل معظم العاملين في الموقع عن بعد، على مستوى فرق العمل باللغات وعلى مستوى المسؤولين عن إدارة الموقع ومتابعة العمل والإشراف عليه.
- ٦) يتعاون الموقع مع المؤسسات الدعوية والدعاة من جميع أنحاء العالم، وينشر إنتاجها وينسبه للمصدر، بشرط سلامة المادة وتحقيقها لأهداف الموقع.
- ٧) يتاح للعنصر النسائي المشاركة في العمل بالموقع وفي الأعمال التي يجيدونها، حيث إن نظام العمل عن بعد يمكن من ذلك دون أي محذور شرعي.
- ٨) إمكانية الحصول على المواد العلمية بصيغ إلكترونية متعددة.
- ٩) تمت برمجة الموقع بشكل احترافي وفريد للتنقل بين محتويات ومعلومات المواد من لغة إلى لغة، بشكل سهل وبسيط ويوفر الموقع خدمات قوية تخدم الدعاة يمكن الوصول إليها والاستفادة منها.
- ١٠) يتاح بسهولة بالغة إعادة نشر أي مادة من الموقع في مواقع ومنتديات ومدونات أخرى، من خلال خدمة في الموقع تمكن الزائر من توليد كود HTML يمكن نسخه ثم لصقه في المكان المطلوب لتكون تلك المادة وكأنها موجودة في موقعك.
- ١١) تم تنفيذ بناء برمجي متميز للموقع يتيح إنشاء مواقع جديدة بلغات أخرى فوراً وبدون أي جهد برمجي.
- ١٢) يتوفر في الموقع نظام بحث متقدم، ونظام للإدارة الإلكترونية لمتابعة أعمال الفرق العلمية والإدارية.

١٣) يتم التوافق التلقائي مع لغة المتصفح في جهاز الزائر لتظهر الواجهة مترجمة بلغته تلقائياً، ويمكن أيضاً الوصول لمحتوى أي لغة باختيارها.

١٤) يوجد في الموقع جميع الخدمات الشائعة في المواقع مثل التصفح والطباعة والتحميل وغيرها.

أبرز منجزات الموقع:

- ١) أصبح الموقع أكبر وأوثق مرجع ومصدر للمواد العلمية المجانية التي تُعرّف بالإسلام وتُعلم أصوله باللغات على شبكة الإنترنت.
- ٢) أصبح للموقع شهرة عالمية لدى الدعاة وطلاب العلم والجهات الدعوية في أنحاء العالم.
- ٣) تم إعادة نشر الكثير من المواد العلمية الموجودة في الموقع في آلاف المواقع الأخرى على شبكة الإنترنت.
- ٤) يتيح الموقع لزواره الدعوة إلى الله ونشر الإسلام بلغات العالم من غير أن يتطلب ذلك أي معرفة بلغة المستهدف.
- ٥) تم إنشاء تسعة وعشرين واجهه كاملة بكل لغة مستهدفة.
- ٦) بلغ عدد المواد العلمية المنشورة في الموقع أكثر من ثلاثين ألف مادة موثوقة بأكثر من ثمانين لغة من لغات العالم المختلفة.
- ٧) تم نشر أكثر من أربعين ترجمة موثوقة لمعاني القرآن الكريم.
- ٨) قام الموقع من خلال كوادره بإنشاء موسوعات علمية شاملة لجميع ما يلزم المسلم معرفته في دينه، في لغات لم تخدم من قبل مثل اللغة اليابانية والتايلندية والصينية والأسبانية وغيرها.
- ٩) تم نشر المئات من المراجع العلمية المتميزة وإنتاج عدداً من العلماء باللغات المختلفة.
- ١٠) تم نشر عدد من أقراص الحاسب الآلي بعدة لغات تحتوي على مواد علمية منتقاة من محتوى الموقع.
- ١١) تم استقطاب عدد من الدعاة المتميزين باللغات من مناطق مختلفة من العالم من خلال العمل معهم عن بعد.

- ١٢) يصل زوار الموقع بشكل مباشر إلى أكثر من ٣٠,٠٠٠ زائر يومياً.
- ١٣) تبلغ كمية سحب البيانات من الموقع أكثر من (١٢) "تيرا بايت" شهرياً.
- ١٤) يستقبل الموقع زواراً من أكثر من (٢٢٠) دولة شهرياً.
- ١٥) حصل الموقع على المركز الأول في جائزة التميز الرقمي فرع الثقافة الإلكترونية والذي تنظمه وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات بالملكة لعامين متتاليين: عام ٢٠٠٦م، وعام ٢٠٠٧م.
- ١٦) حصل الموقع على جائزة "الذكر الخاص" كأفضل محتوى رقمي على مستوى الشرق الأوسط والدول العربية لعام ٢٠٠٧ المقدمة من القمة العالمية للجوائز (WSA) المنبثقة من الأمم المتحدة.
- ١٧) الكثير من مواد الموقع تم نشرها وتوزيعها مطبوعة وعلى أقراص حاسب آلي بواسطة مؤسسات خيرية وتجارية وأفراد في أنحاء متفرقة من العالم.

أبرز التحديات :

- ١) قلة الكفاءات المتميزة المناسبة لهذا العمل من المترجمين وطلاب العلم الأكفاء باللغات.
- ٢) قلة القيادات الإدارية والعلمية المتفرغة.
- ٣) عدم وجود كيان مستقل لهذا النشاط.
- ٤) عدم وجود بيئة عمل مناسبة لاحتياج الموقع وأنشطته المستقبلية.
- ٥) صعوبة التعاون والتنسيق مع الجهات الدعوية والدعاة.
- ٦) صعوبة إيصال مستحقات العاملين من خارج المملكة مما يشكل أهم عقبات العمل عن بعد.
- ٧) عدم استقرار الدعم المادي.

كيف تستفيد الجهات الخيرية من الموقع :

- ١) استخدام الموقع كوسيلة لدعوة المستهدفين لديها.
- ٢) سحب المواد المناسبة لنشاط الجهة وتوزيعه إلكترونياً أو طباعته وتوزيعه ورقياً.

- ٣) نشر إنتاج الجهة العلمي من خلال الموقع ليصل لشرائح وأعداد أكبر من المستهدفين.
- ٤) إعادة نشر المواد الموجودة في الموقع من خلال موقع الجهة الخاص بها.
- ٥) الاستفادة من الخصائص الفنية في الموقع بوضع أبواب خاصة للجهة في الموقع، أو نسخ بعض البناء البرمجي لصفحات الموقع ووضعه في مواقعها.

كيف يستفيد الموقع من الجهات الخيرية ومنسوبيها:

١. الدعاء للعاملين والداعمين للموقع، وتقديم النصيحة والمشورة لهم.
٢. تقديم الدعم المادي والمعنوي للموقع لنتمكن من مواصلة الصعود والتميز في خدمة الإسلام.
٣. تزويدنا بالمواد العلمية المناسبة لرسالة الموقع لنشرها على الموقع بعد التأكد من جودتها.
٤. تزويدنا بالمعلومات عن الدعاة والمترجمين المتميزين باللغات.
٥. تعريفنا بالجهات التي تعنى بالمادة العلمية الموثوقة.
٦. إشهار الموقع والترويج له ونشر إنتاجه العلمي بكل الوسائل المتاحة.

الطموحات المستقبلية للموقع:

المستقبل المأمول لهذا المشروع هو تحويل المشروع الى مركز خيري دعوي متخصص في التقنيات الإلكترونية باسم (مركز دار الإسلام للدعوة الإلكترونية)، بكون من مهامه الجديدة التالي:

١. تأسيس مركز للتطوير والتدريب والإنتاج مختص في التقنيات الإلكترونية، يهدف إلى الاستثمار الأمثل للتقنيات الحديثة في الدعوة إلى الله، ورفع مستوى العاملين في المجال الدعوي وتنمية قدراتهم في هذا الجانب من خلال التدريب والتطوير المستمر.
٢. تأسيس معهد دعوي للتعليم الإلكتروني باللغات عن بعد من خلال شبكة الإنترنت وغيرها.
٣. تأسيس مركز متخصص للتعريف بالإسلام وتوضيح صورته الصحيحة والدفاع عنه بلغات العالم الحية من خلال الترجمة والتأليف والمراجعة.

٤. إطلاق قناة مرئية تبث رسالتها من خلال شبكة الانترنت للتعريف بالإسلام بلغات العالم الحية.
٥. إطلاق قناة صوتية تبث رسالتها من خلال شبكة الانترنت للتعريف بالإسلام بلغات العالم الحية.
٦. التوسع في استقطاب الدعاة الثقات المتميزين للعمل عن بعد من جميع أنحاء العالم للمشاركة في أعمال المركز وتحفيزهم وتذليل العقبات التي تعترضهم لأجل استثمار جهودهم وتكثيف أنشطتهم من خلال الوسائل الإلكترونية.
٧. تكثيف التنسيق بين الجهود القائمة والمشابهة في النشاط مع المؤسسات والأفراد، والتعاون معها والاستفادة من جهودها.
٨. التواصل وبناء العلاقات الدعوية مع المؤسسات والأفراد، وتنظيم الملتقيات الدعوية للمعنيين في هذا النشاط.
٩. إنشاء مرجعية إلكترونية للمعلومات الدعوية وبتاح للجهات الدعوية الموثوقة الاستفادة منها.
١٠. فتح قنوات ومنافذ لتوزيع وتسويق المنتجات الدعوية الإلكترونية.

القسم الثاني: تعريف بالمكتب التعاوني للدعوة وتوعية الجاليات بالربوة (الجهة التي يتبع لها الموقع):

المكتب مؤسسة خيرية دعوية قائمة على جهود المحسبين وتبرعات المحسنين، يعمل تحت إشراف وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد وقد أسس المكتب بتوجيه من سماحة الشيخ العلامة "عبد العزيز بن عبد الله بن باز" مفتي عام المملكة العربية السعودية رحمه الله تعالى، وذلك في الثلاثاء الموافق الثامن والعشرين من الشهر الثامن لعام أربعة عشر وأربعمائة وألف للهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأتم التسليم.

ويرأس مجلس إدارة المكتب فضيلة الشيخ/ عبد العزيز بن عبد الله الراجحي، وعضوية د. على الصالحي و د.عبد العزيز السحيباني والشيخ على اللحيدان والشيخ خالد بن علي أباخييل.

ومن أهداف المكتب:

- (١) دعوة الجاليات غير المسلمة إلى الدخول في الإسلام.
- (٢) تصحيح المفاهيم الخاطئة عن الإسلام وإبراز المفاهيم الصحيحة له.
- (٣) متابعة المسلمين الجدد وتعليمهم أمور دينهم وترسيخ العقيدة الصحيحة في نفوسهم.
- (٤) تعميق روابط الأخوة الإسلامية بين المسلمين ومن أسلم حديثاً.
- (٥) تعليم المسلمين بكافة اللغات وتصحيح عقائدهم وسلوكياتهم.
- (٦) تأهيل بعض المسلمين من مختلف الجاليات ليكونوا دعاة في بلادهم إذا رجعوا إليها.
- (٧) التعاون مع المؤسسات والهيئات الإسلامية لدعوة الجاليات.
- (٨) نشر العلم الشرعي.
- (٩) تعميق المفاهيم الشرعية عند عامة الناس.

أقسام المكتب:

- | | |
|-------------------|--------------------------|
| (١) قسم الإنترنت. | (٤) قسم الدعوة بالعربية. |
| (٢) قسم الجاليات. | (٥) قسم الطباعة والنشر. |
| (٣) قسم التعليم. | (٦) قسم العلاقات العامة. |

القسم الثالث: ملخص تجارب وتوصيات

مسيرة هذا المشروع مسيرة طويلة استمرت لسنوات تم خلالها المرور بكثير من التجارب ومواجهة صعوبات وعقبات تم بفضل الله تجاوز الكثير منها، ونعرض هنا جملة منها لنستفيد من توجيهات أهل التخصص والخبرة، ونفيد من أراد أن يبدأ من حيث ما وصلنا إليه، ونسأل الله تعالى أن يلهمنا وإخواننا الصواب في القول والعمل وأن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم.

أولاً: ضرورة التركيز على الأولويات في النشاط على شبكة الإنترنت:

من أهم العقبات التي نواجهها في المشروع هو ضعف المادة العلمية الجيدة وتندرتها، وهذه مشكلة لازالت مستمرة خلال هذه الفترة، ولا يزال التصدي لها والعمل عليها ضعيف، وقد توجد المادة ولكن تبقى مشاكل أخرى مثل مشكلة وجود الأخطاء اللغوية والشرعية عليها أو الجهل بحالها، أو وجود قيود على حقوق النشر تُعيق النشر الإلكتروني لها أو تُعيق إطلاقها للنشر بشكل عام.

وكما هو معلوم لا يمكن أن يحصل نشر للإسلام بدون مادة علمية، ومع تطور مزايا النشر الإلكتروني من خلال شبكة الإنترنت وغيرها يمكن نشر المادة الواحدة للملايين البشر في وقت وجيز، أما التواصل الفردي المباشر بين الداعية والمدعو فهو صعب جداً للراغبين في نشر الإسلام باللغات حيث يقل الدعاة المتميزين ويصعب استقطابهم مما يتعذر معه التوسع في التواصل الفردي مع المدعويين.

لذا فمن أوجب الواجبات والأولويات أن تركز المؤسسات الدعوية التي لها مظلة نظامية رسمية على المشاريع الكبيرة التي تتطلب أعمال مركزة وفترات طويلة لتنفيذها وتكاليف كبيرة، ولا ينبغي أن تستهلك جهود الجهات الدعوية في أعمال أقل أهمية أو ما يمكن أن يقوم به أفراد أو مجموعات غير رسمية، حيث أن هناك عشرات الآلاف من الراغبين في خدم الإسلام والدعوة إليه متفرقين في أنحاء العالم لم يتم توجيههم التوجيه

الصحيح ولم يتم استثمار قدراتهم، والحاجة الأولى لهؤلاء هو منحهم سلاح الدعوة الأول وهو العلم المتمثل في المادة العلمية الموثوقة.

لذا فإن أهم دور ينبغي على المؤسسات الدعوية القيام به هو توفير مرجعية علمية موثوقة لمعرفة الإسلام وأحكامه، وهذا يلزم له استقطاب الدعاة والمترجمين الأكفاء علمياً ولغوياً وممن يتصفون بالخبرة والحرص على مصلحة الدعوة، مهما ترتب على ذلك من تكاليف أو جهود، لتتمكن هذه المؤسسات من حمل مسؤولية الدعوة للإسلام على وجهها الصحيح، ولا تكون امتداداً للجهود الاجتهادية المشتتة القائمة على شبكة الإنترنت وغيرها، وينبغي عدم استنزاف الموارد المادية في أمور شكلية أو إشغال الكفاءات العلمية المتميزة فيما هو أقل فائدة.

ومن أهم الأعمال التي نوصى أن تكون الأولوية لها هي:

١. إيجاد مادة علمية شاملة للتعريف بالإسلام لغير المسلم وتعليم المسلم ما يلزمه لمعرفه دينه باللغات الحية، مع مراعاة اختلاف احتياجات الشرائح المستهدفة.
٢. تجهيز وترجمة وتأليف المواد العلمية والوسائل الدعوية للتعريف بالإسلام وتعليم أحكامه باللغات.
٣. إيجاد موسوعات علمية شاملة وموثوقة للعلوم الإسلامية باللغات الحية، مع ضرورة أن تكون مخدمومة علمياً وتقنياً لتسهيل الوصول للمعلومة بوضوح وشمولية.
٤. جمع موسوعة للفتاوي والخطب التي يحتاجها كل مسلم باللغات، أو ترجمتها من العربية إلى اللغات الحية.
٥. إعداد مواد علمية وإعلامية لتوضيح حكم الإسلام وموقف المسلم من المستجدات.
٦. موسوعة لأسئلة متكررة يسأل عنها المسلم أو غير المسلم أو المسلم الجديد.
٧. موسوعة توضح وتوجه المسلمين لتجنب المخالفات الشائعة لأحكام الإسلام وآدابه وبيان العمل السليم في ذلك.
٨. وسائل تعليمية تشرح للمسلم كيفية أداء العبادات بصورة صحيحة.

وهناك أعمال أقل أهمية يلاحظ أنها تستهلك جهود الكثير من موارد المؤسسات وتشغل أوقات الدعاة الكبار مع أن الأولى أن يقوم بها غيرهم ومن أمثلة هذه الأعمال:

١. التفاعل الكبير مع ساحات الحوار والمنتديات.
٢. تكثيف التجاوب مع الزوار والردود على الأسئلة الفردية.
٣. تكثيف الاهتمام بالأخبار والمقالات العامة.
٤. إنشغال الدعاة بالتصميم الشكلي والخصائص الفنية للموقع وعدم إحالتها للمختصين.
٥. استهلاك الكثير من الموارد على أنشطة إعلامية لاتحقق مصلحة ظاهرة للدعوة.

ثانياً: التنسيق وتكامل الأدوار بين المهتمين بالدعوة من المؤسسات والأفراد:

ممن ظهر لنا جلياً ضرورة بناء علاقات قوية بين المؤسسات الدعوية والأفراد المهتمين بنشر الإسلام، ليتم التنسيق وتوحد الجهود وتتكامل الأدوار بين المهتمين بالدعوة من المؤسسات والأفراد، حيث يُعاب على المؤسسات الدعوية الضعف الشديد في التواصل فيما بينها، حيث لا توجد آلية أو رابطة يتحقق منها التواصل بين المؤسسات والأفراد العاملين في المجال الدعوي، لذا فمن المهم أن تُوجد آلية للتواصل من خلال وحدة مركزية تنسيقية ومن خلال ملتقيات دورية، ومن خلال بوابة إلكترونية تصمم لهذا الغرض، ليتحقق التواصل المستمر وتوزيع الأدوار وإطلاع كل مؤسسة أو داعية على الأنشطة القائمة والإنجازات لكل جهة، بحيث يتكامل الجميع ولا تتكرر الجهود.

ومن أهم ركائز التنسيق والتكامل المقترحة التالي:

١. إنشاء وحدة مختصة بالعلاقات الدعوية في كل جهة دعوية تتولى بناء العلاقات وتفعيل التنسيق والتكامل وتوحيد الجهود مع الجهات والأفراد ذوي العلاقة.
٢. تفعيل دور العلاقات الدعوية بقوة وبناء الشراكات مع المشابهين في النشاط والمهتمين وأخذ مرئياتهم واقتراحاتهم في جميع مراحل العمل.
٣. فتح حقوق النشر للمادة العلمية الجيدة بدون أي شروط إلا مافيه خدمة للمادة مثل اشتراط عدم التغيير في المحتوى و الإشارة لمصدر المادة.
٤. التخصص وتوزيع العمل بين المؤسسات الدعوية في جانب تجهيز المادة العلمية.

5. تكثيف الملتقيات والندوات وورش العمل الدورية المنظمة.

ثالثاً: العناية ببيئة العمل:

هناك ضرورة للاهتمام بالمقر المناسب للعمل من ناحية مرافقه وتجهيزاته والخدمات اللازمة للعمل، ولعل من أهم العوائق التي تسبب إضرار بالعمل وهدر للموارد التالي:

1. ضيق المكان لاستيعاب الأنشطة والعاملين مما قد يستلزم تناوب أكثر من شخص أحياناً على مكان واحد وعدم قدرة الأقسام على الاستقلال بأنشطتها.
2. عدم العناية بالجودة العالية لأجهزة وأنظمة وخدمات الحاسب الآلي والتجهيزات المكتبية، مما يتطلب الكثير من أعمال الصيانة والتصحيح.
3. عدم وجود مساندة مستقرة للخدمات والدعم الفني.

لذا فمن المهم إيجاد بيئة عمل ذات جودة عالية من ناحية المساحة والتصميم والتجهيزات والخدمات والتأثير والمظهر الذي يعطي الصورة اللائقة بالعمل الخيري.

رابعاً: الجوانب الفنية للموقع:

من خلال تجربتنا نرى أنه من الخطأ الاعتماد الكلي على الشباب المتعاونين، حيث فشلت كثير من التجارب معهم لانقطاعهم عن العمل وعدم تجاوبهم في أوقات مهمة وحرجة، وأيضاً واجهنا متاعب في التعاقد مع بعض الشركات، ولكن حققنا نجاحاً جيداً من خلال الاتفاق مع الأفراد المختصين أصحاب الخبرة الذين لديهم اهتمام وحرص على النشاط الدعوي،

نرى أن من أفضل الحلول أن يكون العمل مع الشركات العالمية الموثوقة في جانب الاستضافة وأمن الموقع والحفظ الاحتياطي لبياناته، مع الاتفاق مع أحد المختصين ليكون وسيطاً بين الشركة المستضيفة والجهة الخيرية،

أما برمجة الموقع فالأفضل أن تكون باستخدام أحد أنظمة إدارة المحتوى المجربة الناجحة، والتعاقد مع مبرمج محترف لديه الوقت الكافي للقيام بعمل التعديلات المطلوبة التي تخدم العمل في الموقع دون حدوث أي ثغرات أو عيوب فنية أو تأخير.

خامساً: التمويل المادي؛

التمويل المادي كان أهم العوائق في بداية المشروع، حيث كان من الصعب استقطاب كوادر دعوية أو فنية متميزة أو توظيف إداريين متفرغين، وكان العمل الإداري يعتمد بشكل كامل على المتعاونين، وبعد نجاح المشروع وظهور بعض إنتاجه وإنجازاته كان ذلك عاملاً مهماً في نجاح حملة التبرعات للمشروع، وكان نتيجتها الحصول على تمويل مستقر من الأوامر المستديمة إضافة إلى الدعم المقطوع ودعم من بعض المؤسسات الخيرية، مما أتاح توظيف بعض الكفاءات للعمل في الموقع.

وقد ثبت لدينا أن التمويل المالي ليس هو العقبة الكبرى أمام المشروع، حيث أن هناك جوانب لا بد أن تسير بالتوازي مع البحث عن التمويل المادي ومن أهمها التخطيط المدروس وتطوير الوضع الإداري وتوجيه وتركيز العمل نحو الأهداف المحددة، وزيادة الدعم المادي تأتي غالباً نتيجة النجاح في العمل.

ولعل من أهم الأمور التي تساعد على تحقق النجاح في جلب التمويل المالي التالي:

١. الإبراز الإعلامي لنجاح العمل وثمرته، والآثار المترتبة على الدعم.
٢. توزيع العمل إلى مشاريع متعددة متفاوتة الحجم ووضع خطط واضحة لها بتكاليفها المتوقعة، حيث لوحظ أنها تجد قبولاً من المحسنين حال عرضها عليهم بهذه الصورة.
٣. الاستفادة من فكرة الاستقطاع الشهري من الراتب، وترويجها على الزوار ومن خلال المعارض وعن طريق المتعاونين والموظفين الرسميين.
٤. التواصل المستمر مع المتبرعين وتقديم تقارير واضحة ودقيقة ومتجددة لهم.
٥. بناء علاقات ومشاركة مع المؤسسات الداعمة والمتبرعين والتواصل المستمر معها.
٦. الاستفادة من العلاقات الشخصية والمتعاونين في جمع التبرعات، ومتابعة الطلبات لدى المتبرعين.
٧. تفعيل بناء أو شراء الأوقاف، وتنظيم حملات قوية لها.

سادساً: الصلاحيات والمسؤوليات:

من المهم وضوح المسؤوليات والصلاحيات للعاملين فكثيراً ما سبب التداخل في الصلاحيات والمسؤوليات حرجاً كبيراً للقائمين على المشروع، مما يترتب عليه عدم رضى وتذمر من العاملين وقد يتسرب بعضهم لهذا السبب. لذا فيلزم الحرص على توضيح ذلك مع الأخذ في الاعتبار أن يكون هناك صلاحيات مناسبة للقائمين على المشروع تتناسب مع مسؤولياتهم لتحقيق مرونة أكبر في العمل.

سابعاً: استقطاب القيادات الإدارية:

في بدايات العمل لم يتم توظيف أي كوادر لإدارة المشروع وقد سبب ذلك إرباكاً وبطءاً في العمل وتقويتاً للكثير من الفرص والموارد المالية والبشرية، وبعد التوجه نحو توظيف قيادات لإدارة العمل الإداري حصل ترتيباً للعمل واستثماراً أفضل للموارد مع زيادة في الإنتاج، وتحقق للقائمين على المشروع وقت أكبر للتفكير في التطوير وبناء العلاقات الخارجية. لذا نرى من المهم ومن الاستثمار الصحيح استقطاب الكفاءات الإدارية المتميزة وبمرتبات مغرية، ولو من خلال العمل الجزئي لبعضهم إذا تعذر الدوام الكامل.

ثامناً: استقطاب وتوظيف الدعاة والمترجمين:

من خلال عملنا في المشروع واجهنا عقبات كثيرة لاستقطاب وتوظيف الدعاة والمترجمين ومن أهمها:

- معرفة واختيار الدعاة والمترجمين المناسبين.
- ضعف بعض المترجمين وصعوبة التعامل معهم.
- عوائق الاستقدام والتواصل معهم.
- تحويل المستحقات المالية لهم.

وقد توصلنا إلى أن الحل الأنسب لذلك يكون بالتالي:

أولاً: حصر استقطاب الدعاة وخاصة المشرفين على المتميزين منهم، وفق معايير محددة، من أهمها علمهم الشرعي وإتقانهم اللغة المستهدفة والأمانة وسلامة المعتقد، مع النظر في قدراتهم الأخرى حسب المهمة الموكلة لهم، وهذه النماذج تحتاج جهوداً ويحثاً معرفتها، ولكن لا بد منها وإن تعذر فالأولى ثم الأولى، وقد ثبت لنا بالتجربة أن التساهل في اختيار الدعاة والمترجمين سبب هدرًا للجهود والأوقات وأعطى انطباعاً غير مناسب للمستهدفين، وفي النهاية لم نحقق ترشيحاً للإنتاج، فالداعية المتميز يستفاد منه قائداً لفريق العمل ومطوراً للعمل ومشاركاً في إدارة المشروع ومساهمياً في حل المشاكل والعقبات بخلاف صاحب القدرات المحدودة فإنه يشكل عبئاً على إدارة المشروع.

ثانياً: تكثيف التعاون والتوظيف للدعاة في بلدانهم للعمل عن بعد، من خلال بناء فرق كاملة هناك أو توظيف دعاة يكون التنسيق معهم بواسطة مسؤول اللغة الذي قد يكون موجوداً في مكان آخر من العالم، ويمكن متابعة العمل من خلال نظام المتابعة الإلكتروني في الموقع ومن خلال تقارير ترسل دورياً، وكذلك قد يكون من المناسب عقد ملتقى سنوي لأبرز العاملين في الموقع، يتم خلاله متابعة الإنجازات وإيجاد الحلول للمعوقات ودراسة ورسم الخطط والسياسات.

وأيضاً لا بد من السعي للاستفادة من جميع الفرص المتاحة الأخرى، لاستقدام الدعاة ونقل كفالاتهم أو الاتفاق معهم للعمل المحدد أو لأوقات محددة.

ثالثاً: حينما يوجد الداعية المتميز والذي لديه استعداد للعمل وراغباً فيه فيجب إكرامه إكراماً بالغاً، بحيث يعطى راتباً مجزياً لأمثاله، يتمكن معه من الإنفاق على من يعوله براحة تامة ويدخر منه أيضاً، بالإضافة إلى توفير بدلات أخرى ومكافآت للإنجاز المتميز، والمقصود هو أن ينسى الداعية الأمور المادية التي تشغله حالياً ومستقبلياً ولا يفكر في البحث عن عمل آخر يحصل من خلاله على مرتب ومزايا أفضل، بل يجب أن يكون صائفاً في الذهن حريصاً على الإتقان في العمل لضمان استمرار التعاون معه، حيث لوحظ أن الكثير من التقصير وقلة الإنتاج الذي يحصل من الدعاة يكون سببه الحاجة المادية التي تجر عليه الكثير من المتاعب النفسية والأسرية.

تاسعاً: بناء فرق العمل:

لاحظنا أن التعامل مع أعداد كبيرة من الدعاة يتطلب جهوداً كبيرة من القائمين على المشروع، وقد يصعب التعامل مع بعض الجنسيات وقياداتها، لذا فقد تم تجربة تشكيل فرق عمل لبعض اللغات، بحيث يسند مسؤولية الفريق لأحد الأشخاص من أهل اللغة من الثقات القياديين وممن لديهم حصيلة مناسبة لغوياً وشرعياً، ويتولى هذا الفريق جانب إعداد المادة العلمية وجانب إدارة الموقع وتحديثه، ويكلف مسؤول الفريق بتقديم تقارير شهرية لإنتاج العاملين والعمل على الموقع، بالإضافة إلى المتابعة الإلكترونية المستمرة لسير العمل.

عاشراً: التعامل مع الدعاة:

- لتحقيق استفادة أكبر من الدعاة يلزم مراعاة عدة أمور من أهمها:
1. العمل مع جميع الدعاة وفق اتفاقيات واضحة ومكتوبة وبمقابل مادي مجزي محدد، والبعد عن المجاملات والغموض في ذلك.
 2. استشارتهم وإشراكهم في التخطيط للعمل وإدارته، بحيث يشعر الداعية أنه شريك حقيقي في العمل وليس أجير فقط.
 3. تكليف أشخاص مناسبين لمتابعة الدعاة وإدارتهم لأن هناك من لا يحسن ذلك فيسبب نفوراً للدعاة أو عدم رضا مما يكون له أثر سلبي على العمل.
 4. تسديد مستحقات العاملين فوراً وتسهيل إجراءاتها.
 5. المرونة في التعامل مع الدعاة، والصبر عليهم والعناية بهم، وغض الطرف عن بعض الأخطاء والملاحظات عليهم.

حادي عشر: إدارة ومتابعة العمل :

- من خلال تجربتنا نرى أن تتم متابعة العمل وإدارته في الأعمال المشابهة من خلال التالي:
- اجتماع أسبوعي يحضره من يتيسر له ذلك من المشرفين على العمل العلمي والإداري والفني.

- الإلزام بتقارير تقدم شهرياً لسير العمل في كل قسم في الموقع وإنجازات كل شخص.
- التواصل من خلال البريد الإلكتروني والحوار المباشر.
- المتابعة المباشرة حسب توزيع الصلاحيات والمسؤوليات.
- تطبيق نظام إلكتروني لإدارة العمل من خلال الإنترنت، يتم من خلاله متابعة مستمرة للإنجازات.

ثاني عشر: الأفكار والطموحات:

انضم للعمل في مشروع دار الإسلام الكثير من الأخوة المتحمسين، وكان الكثير منهم جاء ومعه أفكار وطموحات يرغب في أن ينفذها من خلال المشروع، وقد تحصل مجاملة لبعضهم في موافقته على بعض أفكاره طمعاً في استثمار قدراته وإمكانياته لخدمة الدعوة، ولكن معظم من هذا شأنه في العموم كان ضرره على المشروع أكثر من نفعه، وذلك لأنه أما فشل في تنفيذ أفكاره وانسحب من العمل، أو أنه حقق بعض النجاح وعجز عن مواصلة العمل فحمل إدارة المشروع أعباءً إضافية، لذا فقد تم التوقف عن تبني معظم المشاريع الإضافية والتركيز على الهدف الرئيس، حتى لا يكون المشروع محطة تجارب تستنزف موارد المشروع وتُعيق مسيرته في ترحيبنا بالتعاون مع كل صاحب فكرة ومساندته بما ييسر من إمكانيات، ولكن يفصل المشروع الجديد عن المشروع الحالي بحيث يعمل بكوادر وموارد مستقلة خاصة به.

ومن أهم ما نوصي به في هذا الجانب أن يتم التعامل مع الأفكار والطموحات باستقطاب أصحاب الطموحات العالية ومنحهم الفرصة للإبداع، ولكن يلزم ضبط ذلك بضوابط منها:

- عدم الانحراف عن المسار الأصلي للمشروع وأولوياته.
- عدم تحميل العاملين مهاماً يصعب عليهم الوفاء بها.
- التأكد من كفاية الموارد المتاحة للمشاريع الجديدة.

ثالث عشر: الثبات على الأهداف وتجنب الخلافات:

كثيراً ما تتأثر الأنشطة الدعوية بما يدور في الساحة من أحداث ونوازل وفتن، لذا فقد تم تطبيق منهج في المشروع أراحنا كثيراً وكف عنا بفضل الله الكثير من الجدل والنقاشات ومكننا من استقطاب الكثير من الكفاءات، وهو أننا نؤكد أننا نعمل لنشر الإسلام وخدمته فيما يلزم المسلم من أمور الدين، ونتعامل مع الدعوة والأخوة بناءً على الكفاءة والإنجاز والاستعداد للبدل والتضحية للدعوة بصرف النظر عن أي اعتبار يتعلق بالموقف والرأي نحو الأحداث والأشخاص، ونعتمد فيما نترجمه وننشره على إنتاج العلماء وطلبة العلم الثقات فيما يحقق الهدف الذي ننشده، ولا نسمح بالخوض في مسائل الخلافات، حيث أن مكتب الدعوة ليس مكاناً لهذا.

رابع عشر: التأهيل والتدريب:

التأهيل والتدريب ركيزة مهمة لتطوير النشاط الخيري والدعوي يفضل الكثير عنه أو لا يهتمون به الاهتمام الكافي، ومن الواجب على المؤسسات الدعوية الاستثمار في التدريب المنظم المدروس وجعل تأهيل وتدريب الدعاة من أهدافها الرئيسية، فمن خلال الكوادر المؤهلة والمدربة تستطيع أن تحقق مضاعفة الإنتاج، هذا فضلاً عن أن الداعية سوف يخدم الإسلام في أي مكان عمل فيه، فهو استثمار ناجح في الغالب. وفي هذا الجانب نحذر مما قد تقع فيه بعض المؤسسات الخيرية من الاندفاع نحو بعض أنشطة وبرامج التدريب الهزيلة أو غير المنظمة، والتدريب المثمر يلزم له معرفة الاحتياج التدريبي بالطرق الصحيحة أولاً، ثم وضع أهداف وخطة التدريب وبناءً عليها يتم تحديد البرامج والدورات التدريبية والمرشحين لها، ثم يبدأ التنفيذ والذي يبدأ باختيار مدربين أكفاء لديهم من العلم والخبرة ما يحقق مصلحة ظاهرة للعمل الخيري.

خامس عشر: إدارة العمل في ضوء التوجيهات والآداب الإسلامية:

هناك أوامر وتوجيهات شرعية شرعها الله لنا هي أكمل من كل ما وصلت إليه عقول كبار أساتذة الإدارة وخبرائها، ولها آثار عظيمة لمن لزمها وداوم عليها، ومن أمثلة ذلك:

١. تولية مسؤول (أمير) لكل عمل يكون أطرافه ثلاثة أشخاص فأكثر.
٢. الاجتهاد لتوليه كل عمل الأكفأ له والذي يتوقع أن يتحقق بتوليته المصلحة.
٣. إلزام العاملين بطاعة من يتولى المسؤولية والعناية بذلك.
٤. المشاورة مع العاملين وتحري الصواب وصلاة الاستخارة قبل اتخاذ القرارات المهمة.
٥. الحرص على الأذكار التي تحرز المسلم من الشيطان وتحفظه وتعينه على عمله.
٦. جبر العثرات وعدم تتبع الزلات لدى العاملين.
٧. الصبر على أذى الناس والعضو عنهم وترك الخصومات، مع الحرص الشديد والمستمر على تحري الصواب في العمل.

سادس عشر: استثمار وإدارة المتعاونين:

- وهذا جانب بحاجة للكثير من العناية والاهتمام لدينا ولدى الكثير من المؤسسات الخيرية، وقد تحقق لدينا جوانب جيدة في هذا الجانب منها:
١. أن المشروع في أصله قام بتوفيق من الله ثم بجهود المتعاونين، ولا زالوا يقومون بدور مهم إلى الآن.
 ٢. أن الآلاف من المواد العلمية المنشورة في الموقع هي من إنتاج المتعاونين.
 ٣. للمتعاونين دور كبير في تزويدنا بالمعلومات التي تخدم النشاط، وفي جمع التبرعات، وغير ذلك من الأعمال.

وهناك جوانب نرى أنه من المهم العناية بها في هذا الجانب مثل:

١. وجود قسم لدى كل مؤسسة خيرية مختص باستثمار المتعاونين.
٢. إيجاد مؤسسة خيرية مختصة بتأهيل وتدريب المتعاونين للقيام بالأعمال الخيرية.
٣. إيجاد تنظيم إداري داخل المؤسسات الخيرية يمكن من الاستفادة من المتعاونين ينمي ويوجه ويوثق خبراتهم.

سابع عشر: خدمة المادة العلمية والعناية بحودتها ونشرها:

١. استقطاب وتوظيف الأكفاء المتميزين من الدعاة والمترجمين والعناية بهم.
٢. وضع المعايير والضوابط التي تضمن بإذن الله إخراج المادة بجودة عالية.
٣. تقديم ما يحتاجه المستهدفين لا ما يطلبونه.
٤. فتح حقوق النشر للمادة العلمية الجيدة بدون أي شروط.
٥. تهيئة الموقع بحيث تتعامل معه محركات البحث الشهيرة وفهرسته بطريقة احترافية لتظهر نتائجه في أوائل النتائج للباحثين.
٦. تسهيل الوصول للمادة العلمية وسحبها من الموقع.
٧. توفير المادة العلمية وتهيئتها بجميع الصيغ الشائعة.
٨. القيام بالدعاية والترويج للموقع على شبكة الإنترنت وغيرها.

ثامن عشر: توصيات عامة لإنجاح الأعمال الدعوية المشابهة:

١. وضع الخطط للأعمال الخيرية مع وضوح الأهداف والتوجهات.
٢. ضرورة المبادرة بالعمل في المشاريع الخيرية وفق الإمكانيات المتاحة وترك التردد.
٣. أن يكون العمل الدعوي تحت غطاء نظامي صحيح.
٤. السعي لتوفير التمويل المادي المستقر.
٥. العمل الجماعي وتجنب العمل الفردي ما أمكن ذلك.
٦. التنظيم الإداري الفعال وتوضيح الصلاحيات والمسؤوليات.
٧. الاستعداد لاقتناص جميع الفرص المتاحة والقادمة لخدمة الدعوة.
٨. الوضوح والصراحة في الاتفاقيات مع العملاء والعاملين والبعد عن المجاملات والثقة المفرطة.
٩. توثيق جميع الأعمال والحلول والتجارب والإجراءات والانجازات، ليتم الرجوع إليها عند الحاجة، وليستفيد منها الغير ممن يسرون بنفس التوجه والتخصص.
١٠. الحرص على الكمال بقدر المستطاع، وبكافة الوسائل الممكنة، وبأفضل جودة يمكن الحصول عليها، بالماديات المتوفرة.

١١. العناية بتأهيل جيل جديد من القيادات للعمل، بحيث لا يتأثر العمل حال غياب القيادات القديمة.

١٢. الاهتمام بالبحوث والدراسات التطويرية للعمل بوضع قسم خاص بها أو بتفريغ بعض الأشخاص لذلك.

١٣. المتابعة والمراجعة والتحسين المستمر لجميع جوانب العمل.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.